

أخبار الثورة

مجزرة بالسلاح الكيماوي ترتكبها قوات الأسد في خان شيخون بإدلب
وأيام دامية تمر على الأحياء الشرقية للعاصمة دمشق

- ارتكبت قوات الأسد صباح الثلاثاء مجزرة مروعة بحق أهالي مدينة خان شيخون في ريف إدلب إثر استهدافها بغاز السارين المحرم دولياً.

حيث استشهد 100 مدني وأصيب 400 آخرون بينهم أطفال بحالات اختناق، إثر تعرض المدينة لعدة غارات جوية من طائرات قوات الأسد بصواريخ محملة بغاز السارين، كما استخدمت الأخيرة الغازات السامة والكلور بكثرة خلال الأيام الماضية في ريف حماة الشمالي.

- فتحت الفصائل العسكرية في بلدة يلدا الحاجز الفاصل بين بلدة يلدا ومخيم اليرموك صباح الثلاثاء، وسمحت بدخول وخروج المدنيين من وإلى مخيم اليرموك، بعد إغلاقه يوم الإثنين الفائت، بسبب تكرار حالات قنص المدنيين من قبل تنظيم الدولة.

وجرت اشتباكات بين مقاتلي جيش الإسلام وعناصر التنظيم يوم الإثنين على الحاجز بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أسفر عن استشهاد أحد مقاتلي الجيش "أبو خالد الميداني".

- يواصل النظام السوري وحلفائه ارتكاب المجازر المروعة بحق المدنيين في الأحياء الشرقية لدمشق، حيث استهدف الطيران الحربي الروسي والسوري الأحياء الشرقية بمئات الغارات الجوية بالإضافة إلى قصف مدفعي وقصف بصواريخ الفيل شديدة الانفجار، ما أدى لارتقاء ٧٣ شهيداً وإصابة العشرات بجروح بينهم نساء وأطفال بحالة صحية حرجة خلال الثلاثة أيام الماضية.

- شنت دوريات أمنية وعناصر تابعة لقوات الأسد في الأيام القليلة الماضية حملات اعتقال من المنازل والمحال التجارية لعدد من شباب مدينة التل بريف دمشق بحجة التجنيد الإجباري بعد ورود أسمائهم في قوائم الاحتياط.

الجدير بالذكر أن الاعتقالات التي حصلت قد طالت من قاموا بتسوية أوضاعهم مع نظام الأسد، رغم المهلة المتفق عليها مع النظام والمقدّرة بستّة أشهر والتي تنتهي بـ ٣١ أيار / مايو القادم، حيث يعدّ ذلك خرقاً لأهم بنود الاتفاق مع النظام.

بصراحة

النظام...

بعد مرور ست سنواتٍ من ثورة الشعب السوري على نظام الأسد الاستبدادي والشمولي، فإن السوريين لم يتعلموا حتى الآن من النظام إحدى أهم نقاط قوته واستمرار بقاءه، وهي الكلمة التي يصفون بها تلك اليد المجرمة الساعية لوأد ثورتهم بأي شكلٍ من الأشكال، وأقصد هنا كلمة "النظام".

ورغم كل الظروف التي مرَّ بها النظام وأعني هنا -نظام الأسد-، لا يزال يتصرّف تصرفاً منظماً، حتى في توحّشه ومعاركه وإشاعته وإعلامه، خلافاً لقوى الثورة المتمثلة بالفصائل العسكريّة والهيئات والتشكيلات السياسية التي ما تزال مشرذمةً حتى الآن، ويغلب عليها طابع الفوضى في معظم معاركها السياسية والعسكرية.

لم يكن غياب قيادةٍ ثابتة للثورة السورية منذ بدايتها وحتى الآن نقطة قوة تحسب للثورة السورية كما رُوِّج ويرُوِّج البعض، بل كانت أكبر نقاط الضعف، فالحقيقة التاريخية تقول إنّ كل الثورات العالمية لم تنتصر إلا لأنها كانت بقيادةٍ واحدة ومرجعيةٍ ثورية واحدة ودائمة، الأمر الذي أكسبها أهم نقاط القوة وأهم أسرار النجاح.

لقد مرَّ على ثورة السوريين العديد من الشخصيات والتكتلات والهيئات التي كانت تتبدّل بين الفترة والأخرى، تارةً بذريعة الديمقراطية وتارةً بذريعة التوسعة وصناعة هيئات أكثر شفافية وديمقراطية، دون أن يحققوا أيّ نجاحٍ فعليٍّ في مسار الوصول إلى الحرية والكرامة والتخفيف من آلام الشعب السوري الذي لا يزال يعاني ويلات القصف والجوع والحصار واللجوء بشكلٍ يومي.

هذا النقد ليس من أجل اتهام الثوار بالفشل، بل هو لاستدراك مواطن الخلل، ووضع الملح على الجرح، وإصلاح الثورة من أجل صناعة قيادةٍ ومرجعيةٍ مننّمة لمواجهة نظام الأسد، فالنظام بحاجة إلى نظام آخر أكثر تنظيماً منه كي يُطَيحَ به ويسقطه، وبغير ذلك قد تمضي السابعة، وربما الثامنة ويستمر أبناء الثورة في فوضويّتهم وأخطاءهم وضياعهم وخسارتهم. والحقيقة التي بات يدركها كل السوريون أنّ النظام متوحشٌ وباطلٌ، ولكنّه مننّمٌ في توحشه وبطلانه، وأنّ الثورة نبيلة وعظيمة ومُحقّقة، ولكنها فوضوية في نباليتها ومقصرة جداً في تنظيم نفسها والدفاع عن حقّها، والغلبة في التاريخ تكون دوماً للمننّم، وإن كان باطلاً وغير أخلاقي، والهزيمة والفشل تكون للفوضوي، وإن كان محقاً.

خواطر

اخلعوا عنا الجنسية

توقفت الحركة بشكل كامل في أحد شوارع لوس أنجلوس قبل ثلاثة أعوام تقريباً بسبب بطة.. انتهى الخبر، قُتل 100 مدني وأصيب 400 بسبب غاز السارين الذي استخدمه الأسد وروسيا على مدينة خان شيخون في إدلب بسوريا.. لم ينته الخبر.. البطة التي أوقفت حركة الشارع في واحدة من أكثر دول العالم ازدحاماً، أصبحت بطة شهيرة فجأة، وسائق السيارة الذي انتبه لها وأوقف سيارته خوفاً من أن يقتلها تحت عجلات سيارته، وأوقف كل السيارات المارة حينها، أصبح الشخصية الأشهر على الإعلام لأيام وأيام عام 2014، فالملاك الذي لم يدهس البطة "أمريكي"، والبطة حيوانٌ يستنشق الهواء الأمريكي المقدس، والإعلام الفارغ يؤدي دور البطولة بتحويل الحداث إلى حديث الشارع والعالم ووكالات الأنباء، وإن كان ثمة أحدٌ غير مصدق، فليكتب على غوغل "بطة، لوس أنجلوس"، وليرى بعينه عدد الفيديوهات والمواقع العربية والغربية التي ستظهر له كنتيجة للبحث.

حسناً.. الخبر الثاني لن يعيش أكثر من ساعة على المواقع العربية والغربية، وما سيمد بعمره لن يكون أكثر من إنكار روسيا والأسد ببيانات أو تصريحات رسمية، وسينشغلون أكثر بكلام المتحدث بوزارة الدفاع الروسية حول اتهام وكالة رويترز بالكذب لأنها ضمنت خبرها عن الغارات الكيماوية حقيقة أن روسيا والنظام قاما بالمجزرة الكيماوية، وأما أولئك الـ 100 شهيد سوري و400 مصاب مدني سوري، فلن يستطيعوا الحصول على نسبة الثلث وربما العُشر من الاهتمام.

نسي العالم خطوط أوباما الحمراء الحمقاء، وانشغل أكثر بتصريحات ترامب الهستيرية، وأما عن الأسد وروسيا فانتشياً بتصريحات تلك الإدارة الجديدة حول عدم بقاء هدف إزاحة الأسد من أولويات أمريكا، رغم أننا نعرف أن ذلك لم يكن من أولويات الإدارة السابقة، ولكن الفرق الوحيد أن أوباما تلاعب بالكلام بينما ترامب كان واضحاً بموقفه، رسالته مباشرة

"فليمت كل السوريين.. لن يهتز لي جفن، ولتذهب ادعاءات حقوق الإنسان إلى الجحيم".

وسارعت باريس للحاق بأمريكا، فصعد اليمين المتطرف وتصادت معه التصريحات اللامبالية بأرواح السوريين، فقفز وزير الخارجية الفرنسي إلى الواجهة عندما ضرب بكل المبادئ التي تتغنى فيها فرنسا حول حقوق الانسان عرض الحائط، وأعلن أنه

"لا يجب التركيز على مصير بشار الأسد للتوصل إلى اتفاق سلام في سوريا".



لا ننتظر كسوريين عدالة من البشر، فالبشر الذين ينتمون للعالم المتحضر يمكنهم أن يتعاطفوا مع البطة، ومع كلب، ومع قطة، ومع كلِّ الحيوانات، ولكنهم يشيخون بنظرهم عن مئة مدني سوري قُتِلوا اختناقاً، ولا يحاولون تشغيل فيديوهات انتشرت لأطفال فتحوا أعينهم قبل أن يختنقوا. علينا كسوريين أن نعتذر منكم يا سادة، اعذرونا على موتنا الذي صدَّع رؤوسكم، اعذرونا لأننا صدقنا كذبة حقوق الإنسان، اعذرونا لأننا لا نزال نموت على الهواء مباشرة منذ ست سنوات، اعذرونا لأن داعش الذي ابتدعتموه أنتم وزرعتموه في بلدنا يقتلنا ويصلبنا، اعذرونا لأننا تحولنا لبشر نكره العالم، ولأننا لا نرتجف عندما يدهس سائق مجنون بضعة أشخاص في عالمكم المتحضر، ولأننا لن نبكي على قطة ماتت على قارعة الطريق.

نعتذر منكم، لأننا فقدنا مدننا، وهدمت بيوتنا، وتحولنا ليتامى وثلثالى، ونعتذر منكم لأننا ننشر فيديوهات موتنا ونخدش مشاعركم، ونعتذر منكم لأننا نحمل جنسية ملعونة لأن ثمة هولاءكو يحمل نفس الجنسية قرر وساعدتموه على إحراق الأخضر واليابس.. اخلعوا عنا تلك الجنسية يا سادة، ولن تسمعوا صراخنا بعد اليوم.

بقلم: هنادي الخطيب



telegram.me/revospring
twitter.com/revo_spring

www.revospring.com
facebook.com/revolution.spring2

